

٩٥ من الصفات الفعلية لله سبحانه اثبات المجرى و الاتيان

أحمد النقيب

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله. وعلى الله وصحابه ومن تاب هداه. ثم اما بعد نحن اليوم باذن الله تعالى في مجلس من مجالس اعتقاد الامام الصابوني هذا الاعتقاد الذي اجمع عليه من تبعه - 00:00:00

بالقبول. وفيه قال الزهري وهو محمد بن شهاب الزهري. ولد سنة خمسين وكان امام الشام وتوفي سنة مية اربعة وعشرين. قال الزهري وهو احد الذين جمعوا السنة في عهد عمر ابن عبدالعزيز رضي الله تعالى عنه - 00:00:30

وبالمناسبة اريد ان انبه الى مسألة علمية دقيقة وهي الفارق بين كتابة الحديث وجمع الحديث هناك تاريخ كبير بين كتابة الحديث وبين جمع الحديث. والذين ارادوا ان يتهموا السنة وان يسقطوا دلالتها. قالوا بان النبي عليه - 00:01:00

الصلوة والسلام جمعت سنته وكتبت سنته في عصر العباسيين اي بعد وفاة النبي عليه الصلاة والسلام بقرنين من الزمان. وبالتالي لا نطمئن الى قبول روایات عن رسول الله عليه الصلاة والسلام. وانما نقبل الاحاديث العملية فقط - 00:01:32

في الاحاديث العملية هي التي فعلها المسلمون ووردت اليها عن طريق اما الاحاديث القولية فانهم طعنوا فيها وطعنوا ايضا في البخاري ومسلم وفي ابي داود وفي كل علماء السنة. واتهموهم بأنهم قبل لثقوا الاحاديث - 00:02:01

ونسبوها الى رسول الله عليه الصلاة والسلام. واستدلوا اه خبرين الخبر الاول خبر ابي سعيد ان النبي عليه الصلاة والسلام نهى ان يكتب شيء من الحديث وقال من كتب شيئا غير القرآن فليمحه. فقالوا هذا هو رسول الله عليه الصلاة - 00:02:27

والسلام ينهى عن كتابة الحديث ثم اتوا باثر ذكره الحافظ الذهبي في تذكرة الحفاظ عن شهاب وهذه او هذا الخبر في ترجمة ابي بكر رضي الله تعالى عنه - 00:02:58

انه امر ابنته عائشة ان تجمع كل ما كتب من الحديث ان تجتمعه ثم حرقه جميعا ثم حرقه جميعا. قالوا فهذا خبر صحيح ان النبي عليه الصلاة والسلام قال من كتب شيئا غير القرآن فليمحه وهذا فعل ابي بكر رضي الله تعالى عنه - 00:03:19

الحقيقة ان هذه الشبهة انطلت على كثير من الناس لا سيما ان الحديث صحيح وان الخبر موجود في تذكرة الحفاظ للامام الذهبي اذا كيف وصل اليها هذا الحكم الهائل من الحديث - 00:03:46

الجواب وهذه مسألة وان كانت علمية الا انها عقائدية ومهمة جدا جدا. الجواب ان هذا الحديث انما روی متقدما عن الاحاديث التي اذنت في الكتابة يعني هذا الحديث روی متقدما عن الاحاديث التي اذنت في الكتابة - 00:04:08

فمن هذه الاحاديث ان النبي عليه الصلاة والسلام في خطبة الوداع وهذه الخطبة قالها قبل ان يموت باش قال رجل من الانصار يسمى بابي شاه يا رسول الله اكتبها لي - 00:04:40

فقال النبي عليه الصلاة والسلام اكتبواها لابي شهد اكتبواها لا بشارة لها وفي الصحيح من حديث ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال انه لم يكن احد اكبر مني حديثا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:04:59

الا ما كان من عبدالله بن عمرو. فانه كان ايه؟ يكتبه ولا اكتب كان يكتب ولا اكتب. وهذا الكلام متاخر بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم. للدلالة على ان - 00:05:25

الصحابة كانوا يكتبون الحديث ايضا عند الامام احمد بساند رجاله ثقات وعند غيره ان عبدالله بن عمرو رضي الله تعالى عنه سئل اي المدينتين تفتح اولا رومية ام القسطنطينية؟ رومية عاصمة الامبراطورية الرومانية - 00:05:44

الغربي القسطنطينية عاصمة الامبراطورية آآ الرومانية الشرقية. اذا سيقوم المسلمون باذن الله بفتح اوروبا جميعا بفتح اوروبا جميعا

وقد حاول ذلك العثمانيون ووصلوا الى فيينا عاصمة النمسا يعني حتة صغيرة كانوا نزلوا فين لفرنسا. ومن فرنسا الى الاندلس واستكملت الحلقة واصبح البحر المتوسط ده كله بحيرة اسلامية - [00:06:13](#)

لولا غدر الراضفة الخباء عليه من الله تعالى ما يستحقون. فلما سئل اي المدينتين تفتح اولا؟ دعا بصدقه له حلق. والحلق جمع حلقة. اللي بنسميه بالبلد ايه مش كده؟ طيب. ففتحه ثم اخرج منه صحيفة. اخرج منه صحيفة. وقال - [00:06:45](#)

بينما كنا نكتب عند رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سئل اي المدينتين تفتح اولا فقال مدينة هرقل. يعني القسطنطينية. اذا كان الصحابة يكتبون الحديث عند رسول الله صلى الله عليه وسلم. عندما سئل رسول الله - [00:07:15](#)

صلى الله عليه وسلم انكتب كل ما تقول يا رسول الله فاجازهم قال والله اني لا اقول الا ايه؟ الا حقا لا اقول الا حقا اذا هذه الاثار وهذه الاحاديث تدل على ذلك الاصل. ايضا بعد وفاة رسول الله عليه الصلاة والسلام ابو جحيفة - [00:07:43](#)

والحديث ايضا في الصحيح سألي رضي الله تعالى عنه فقال يا امير المؤمنين ماذا ترك لكم رسول الله صلى الله عليه وسلم وده حديث مهم جدا ينبغي ان نحفظه لانه ضروري في الرد على الراضفة - [00:08:08](#)

فقال علي رضي الله تعالى عنه والذي فلق الجبة وبرأ النسمة ما ترك لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الا كتاب الله وفهمها يؤتيه الله عبده يفهم به القرآن وما في هذه الصحيفة - [00:08:30](#)

وما في هذه الصحيفة. في هناك لفظ انها كانت موجودة في جراب السيف قال وما في هذه الصحيفة فسألوا ابو جحيف وما في هذه الصحيفة؟ قال العقل وفكاك الاسير والا يقتل مسلم بكافر - [00:08:59](#)

العقل وفكاك الاسير والا يقتل مسلم بكافر. فدل ذلك على ان الاحاديث كانت تكتب صيام رسول الله وباذن رسول الله عليه الصلاة والسلام يبقى كيف يمكن توجيه حديث ومن كتب عنى شيئا غير القرآن فليمحه. كيف نوجهه؟ هل نقول بأنه منسوخ؟ نعم. بعض اهل العلم قالوا بنسخه - [00:09:20](#)

ولكن الاولى ان نعمله ان نعمله فالقول ان الصحابة او ان الناس كانوا في اول عهدهم فخاف النبي عليه الصلاة والسلام ان تختبط الحديث بالقرآن فقال من كتب شيئا غير القرآن اي مع القرآن فليمحه - [00:09:50](#)

اذا صحيفه القرآن لا يكتب فيها الا ايه؟ الا القرآن. حتى لا يختلط الامر. ممكن الناس ما بين القرآن وبين الحديث فيعتبره كله ايه؟ كله قرآن. فقال اي واحد يكتب - [00:10:18](#)

حاجة مع القرآن فليمحوها. ويكون ذلك حملها طيبا. لأن الاعمال اولى من الاعمال يبقى اثر ابو بكر في تذكرة الحفاظ الجواب علي من ايسر ما يكون ان هؤلاء القوم الذين ينقلون هذه الاثار اوتوا حظا عريضا حظا عريضا من التدليس - [00:10:34](#)

والتدليس آآ يعني في اقل معانيه واسفل مراميك اوتوا حظا عريضا من الكذب الصراح ان انت تأخذ جزء ومن الكلام وتضع الجزء الآخر. الامام الذهبي بعد ان ساق هذا الاثر قال وهذا لا يصح - [00:11:03](#)

اليوم الذهب بعد ما ذكر اثر ابو بكر قال ايه وهذا ليصح. راحوا حاطين ايدهم زي اليهود زي اليهود حطوا ايدهم على كلمة لا يصح وروا الخبر بس من غير ما يذكر حكم الامام الذهبي عليه رحمة الله. وبالتالي كفى الامام الذهبي غيره - [00:11:26](#)

هناك هذا الاثر اللي حدث اذا الحديث كتب في زمان رسول الله عليه الصلاة والسلام وفضل الناس يكتبون الاحاديث وما الى ذلك.

ولعل اقدم صحيفه جمعت هي صحيفه همام ابن منبه - [00:11:48](#)

همام ابن نبي دي اقدم صحيفه مجموعة رويت لان همام ابن منبه اخذها عن ابي هريرة وهذه الصحيفه بتمامها في مسنن الامام احمد وهناك بعض المتأخرین اه جمعها وحققتها فهذه الصحيفه هي اول سجل حديثي مجموع لحديث رسول الله عليه الصلاة والسلام.

صحيفه من؟ همام - [00:12:09](#)

ابن منبه مش وهمام ابن منبه تلميذ ابي هريرة رضي الله تعالى عنه وقد رواها الامام احمد في مسنده في مسنده ابي هريرة الذي حدث انه في اخريات القرن الاول الهجري - [00:12:43](#)

وفي عهد الخليفة الراشد عمر بن عبدالعزيز آآ وجد ان الاثرين وجد ان الاعاجم قد دخلوا كثيرا الاسلام وامتزج العرب بغير العرب

وانتشر رقعة الدولة وانتشر علماء في الامصار فخاف من اندثار السنة - 00:13:04

فرزقه الله تعالى فكرة ماذا؟ جمع السنة. يبقى جمع السنة كان في عهد مين؟ عمر ابن عبدالعزيز لم يكن في عهد العباسين وانما كان في عهد عمر بن عبدالعزيز وعمر ابن عبدالعزيز - 00:13:30

هو أحد التابعين مش مجرد آمير او خليفة ليه ؟ لأن عمر بن عبدالعزيز روى عن انس قال انس قال والله ما رأيت احدا اشبه صلاة بصلوة رسول الله من هذا الفتح. وأشار الى من ؟ الى عمر ابن عبدالعزيز - 00:13:47

من ادرك انس فعمر ابن عبدالعزيز لما بقى خليفة جاب اتنين ابو بكر ابن حزم وجاب الامام الزهري محمد ابن مسلم ابن شاب الزهري وامرها ان يجمعوا حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم فتتبعاه وجمع حديث رسول الله عليه الصلاة - 00:14:06 والسلام. ولذلك نجد هنا الامام الصابون يقول قال الزهري امام الائمة كأنه يشير الى ماذا؟ الى جهده الكبير في جمع سنة النبي البشير النذير صلى الله عليه وسلم. قال الزهري امام - 00:14:33

والائمة وغيره من علماء الامة رضي الله عنه على الله البيان على الله البيان. اي ان الله هو الذي يبين. كقول الله تعالى وعلى الله قصد السبيل ومنها جائز. على الله قصد السبيل اي السبيل القصد بيبنها الله على الله - 00:14:51

على الله اي ان الله تكفل بها زي ما نقول بالبلدي انا وانت على الله. يعني ايه نمت على الله؟ يبقى ربنا يتکلف بنا. وتولانا فكذلك على الله البيان اي تکلف الله تعالى بالبيان - 00:15:18

فليس هناك اعظم بيانا من القرآن. قال الله ونزلنا عليك الكتاب ايه؟ تبيانا تبيانا وتبان ازاي لكل شيء وعلى الرسول البلاغ وعلى الرسول البلاغ وعلينا التسليم. تلات جملات على الله البيان على الرسول البلاغ وعلينا ماذا - 00:15:36

التسليم. والله جملة لو حفظناها لانتهى الموضوع لا انت الموضوع فكل ما صاح عن الله يجب ان نثبته على مراد الله وعلى مراد رسول الله عليه الصلاة والسلام ونستسلم لامر الله - 00:16:05

طيب آآ وهذا الخبر اخرجه البخاري تعليقا في كتاب التوحيد روى يونس ابن عبد الصمد ابن معقل عن ابيه ان الجعد ابن درهم قدم على وهب ابن منبه. وهب اخوه همام. ولكن وهب هذا كان - 00:16:23

كان اخباريا يسأله عن صفات الله تعالى فقال ويلك يا جعد ويلك يا جعد فقال ويلك يا جعد بعض المسألة انك يعني تسأل مسألة بعضها يكون شديدا اني لاظنك من الهاكين. اي اني اتيقн بهلاكك. يا جعد لو لم يخبرنا الله في كتابه - 00:16:54

ان له يدا وعينا ووجهها لما قلنا ذلك فاتق الله. لفظ ان له يدا وعينا ووجهها ده ممکن يعني دخل هذا النص في اهبات العين لله عز وجل. ثم لم يلبث جعد ان قتل وصلب - 00:17:31

وهذه القصة ذكرها الامام ابن كثير في البداية والنهاية آآ الجعد احد ائمة المبتدعة احد ائمة المبتدعة وشيخ الاسلام ابن تيمية عليه رحمة الله جعل اسنادا لبدعة الاعتزال التي آآ ظهرت في زمان العباسين وانهى ذلك الاسناد الى الجعد ابن درهم ثم الجعد ابن - 00:17:56

بدرهم اه يعلو اسناده الى ذلك اليهودي الذي سحر رسول الله صلى الله عليه وعلى الله وصحبه وسلم وهذه اشارة ذكية من شيخ الاسلام ابن تيمية. بأنه يريد ان يقول بان البدع العقائدية الموجودة في - 00:18:36

ملة اصلها من عند من؟ من عند اليهود. انتبه الى هذه المسألة. ان البدع العقائدية التي اصابت المسلمين اصلها من عند اليهود خطب خالد بن عبدالله القسري يوم الاضحى بالبصرة - 00:18:56

فقال في اخر خطبته وكان خالد بن عبدالله القسري هذا اميرها على البصرة. كان خطيبا مفوها وجوابا نبيلا الا انه اتهم وقتل عليه رحمة الله سنة مية ستة وعشرين تقريبا. آآ فقال في اخر خطبته - 00:19:17

انصرفوا الى منازلكم وضحوا بارك الله لكم في ضحاياكم. فاني مضحي اليوم بالجعد بن درهم. فإنه يقول لم يتخد الله ابراهيم خليلا. ولم يكلم موسى تكليما سبحانه وتعالي عما يقول الجعد علوا كبيرا ونزل على المنبر فذبحه بيده - 00:19:37

امر بصلبه اه اذا التهمة التي وجهت الى الجعد ابن درهم وكانت سببا في حتفه وهلاكه وعطبه انه ما انكر ما اثبته الله تعالى لنفسه

انكر ما اتبته الله تعالى لنفسه. فقال انه يزعم ان الله لم يتخد - 00:20:07

ابراهيم خليله ولم يكلم موسى تكليما سبحانه وتعالى عما يقول الجعد علوا كبيرا اذا تحصل مما سبق ان آآ هذه آآ الصفة آآ وهي صفة فعلية هي صفة ماذ؟ الاستواء. هذه الصفة نسبتها لله عز وجل على المعنى الذي يعرف عند العرض - 00:20:34

ومعنا العلو والارتفاع. قال الامام الصابوني عليه رحمة الله ويثبت اصحاب نزول الرب سبحانه وتعالى كل ليلة الى السماء الدنيا من غير تشبيه له بنزول المخلوقين ولا تمثيل من غير تشبيه له بنزول المخلوقين ولا تمثيل. آآ نعيم ابن حماد عليه رحمة الله - 00:21:03
توفي سنة متين تمانية وعشرين قال من شبه الله من شبه الله بشيء من خلقه فقد كفر من شبه الله بشيء من خلقه فقد كفر فلا يجوز ان نقول كلام الله كلامنا - 00:21:38

كلام الله كلامنا اذا هذا تجسيد. او نقول بان الله تعالى يتكلم بلسان وكذا وكذا. اذا هذه كيفية فلا يجوز ان نسبت لله تعالى تشبيها او تمثيلا يشبه به المخلوقين او يماثلهم او يثبت - 00:22:01

لله عز وجل كيفية لم يسبتها لنفسه. اومال يعملوا ايها؟ ويكونون علمه الى الله. اذا يمررون الخبر الصحيح الوارد بذكره على ظاهره.
وتكلمت في المرة الماضية عن مسألة الظاهر هذه - 00:22:24

كده الظاهر يمررون الخبر الصحيح الواردة بذكره على ظاهره. وهنا مسألة علمية مهمة جدا وهي ما هو الخبر المعتبر الخبر المعتبر لابد ان يكون صحيحا في ذاته. اتبين صحيحا في فهمه - 00:22:44

ما هو الخبر المعتبر هو ان يكون صحيحا في ذاته. اتبين صحيحا في فهمه. طيب صحيحا في ذاته القرآن الكريم يأتي على رأس هذه الاخبار. فمن اصدق من الله قيلا ومن اصدق من الله ايها؟ حديثا - 00:23:07

ثم ما صح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. سواء كان خبرا متواترا او خبر احاد فان مسائل الاعتقاد تثبت ايضا بأخبار الاحاد اذا خبر الاحاد يثبت به امر الاعتقاد. يعني لا يثبت الاعتقاد ضرورة بامور التواتر. لكن اذا - 00:23:29
الخبر ثبت به الاعتقاد اذا صح الخبر ثبت به الاعتقاد. والمقصود بصحة الذات ان يصح ايها؟ اسنادا لابد ان الخبر الذي يثبت به الامر العقاري ده ان يكون صحيح الاسناد - 00:23:53

ان يكون صحيح الاسناد. اتبين لابد ان يكون صحيح الفهم ممكنا يكون اية وفهمها غلط الخوارج عندما خرجوا على الصحابة وكفروهم وقتلوهم فعلوا ذلك مستدلين بقول الله عز وجل ان الحكم الا - 00:24:13

للله الله اذا عندما خرجوا على الصحابة وكفروهم واباحوا دماءهم وانزلوهم منزلة دون منزلة اهل الكتاب امر عجيب جدا يقتلون اهل الاسلام ويدعون اهل الاوثان كما قال النبي عليه الصلاة والسلام. يعني لو مر بالجماعة الخوارج دول واحد نصراني او اليهودي يسيبوه - 00:24:35

طب لو مر بهم صاحبي يقتلوه امر عجيب هذا فعله مع عبدالله بن خباب بن الارت قتلوا زوجته وكانت حاملا فالذي حدث انهم استدلوا بالقرآن على فسادهم. والقرآن لا يسعفهم. ولكن اتهم الضلال - 00:25:02

من ماذ؟ ليس من صحة النص ولك منين؟ من سوء الفهم ولذلك عبدالله بن عباس قعد معهم كانوا ست الاف وناقشهم نقاشهم يعني كيف تناقشهم؟ يعني فهمهم. رجع تلات تلاف واستمرت تلات تلاف على ما هم عليه من ضلال - 00:25:25

الجماعة المعتزلة سبحان الله! استدلوا على بدعهم في نفي الصفات بقول الله عز وجل ليس كمثله شيء هو السميع البصير. يا الهي سبحان الله! فالله سبحانه وتعالى نفي المثلية وثبتت الصفة - 00:25:47

ما هي كده بيقى ليس كمثله شيء. هو السميع البصير ليس نفيا للصفات. وانما هذا نفي لماذا للتتشبيه والمماطلة نفي للتتشبيه والمماطلة. ربنا بيقول كده ليس كمثله شيء اذا لا يشبه ولا يماثله احد من خلقه. ده معنى الایة - 00:26:07

واثبت الصفة قال وهو السميع البصير السميع فعيل صفة مشبهة والبصير صفة مشبهة. اذا اذنت ماذ؟ الصفة. ونشى المشابهة اذا المعتزلة اتوا من قبل ماذ؟ والخوارج اتوا من قبل ماذ؟ - 00:26:32

اذا الدليل المعتبر هو ماذ؟ ما اجتمع فيه صحة الذات وصحة الایة؟ الفهم. يبقى قال الامام الصابوني عليه رحمة الله في السلف انهم

يمرون الخبر الصحيح الواردة بذكره على ظاهره ويكلون علمه الى الله - [00:26:56](#)

احاديث اه النزول رواها جمع من الصحابة تمانية وعشرين نفس رروا احاديث النزول عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وكل الاحاديث تدل على معنى واحد ان النزول يكون في الثالث الاخير من الليل الى ان يبزغ - [00:27:24](#)

فجر اللي هو اخر الليل ده الجزء الذي ينزل فيه ربنا عز وجل. اذا احاديث النزول رواها عن رسول الله تمانية عشرين نفس اذا لا مهمز فيها ولا ملغم. ما نقدرش ان احنا نزحزح هذه الاحاديث. وصفة النزول صفة - [00:27:49](#)

فعالية صفة فعلية وتأويل النزول بنزول الملك او نزول الرحمات او نزول الامر هذا كلام لا يصح وليس عليه دليل وهو مخالف لما يدل عليه الخبر الصحيح ولذلك السلف يقولون ينزل ربنا عز وجل - [00:28:14](#)

ولا يخلو منه عرشه. القيد ده مهم جدا والامام الصابوني ما ذكروش لكن قيد مهم جدا. ولا يخلو منه عرشه. ليه لأن المقتضى الضعيف للعقول الضعيفة بتقول ان النزول يقتضي ماذا؟ يقتضي حركة - [00:28:51](#)

ويقتضي خلو المكان الذي نزل عنه لكن هذا ليس مع الله عز وجل الا ترى القمر يعني انت دلوقتي ممكن تشووف الاخ ده قدامك وتشوف من وراك يعني مثلا انا شايفكم اذا لو لفيت كده وبصيت لي الناحية دي اشوفكم برضك ولا مش اشوفكم - [00:29:17](#)
مش هتشوف طب القمر تبص كده تشووف تبص كده تشووفه. تبص كده تشووفه تخلي قفاك في وشك تشووفه برضه الله القمر مخلوق ولكن لم يخضع لمجريات الحس والعقل. مش كده ولا أ - [00:29:41](#)

الانسان لا يستطيع ان يرى الشيء من كل الجهات ولذلك بعض الحيوانات لها عيون ممكن ترى الايه؟ في جهتين متقابلتين. يعني ممكن تشووف هنا وهنا مع بعض. الاثنين دول مع بعض. لكن البني ادم - [00:30:03](#)

قدام يبقى ما يشوفش ورا. لو شاف ورا ما يشوفش قدام لكن القمر وهو من خلق الله عز وجل تراه في كل شيء. ولا يخضع لعقلك ولا لتصورك فاذا كان القمر لا يخضع لعقلك ولا تصورك. فان رب القمر اعز وجل - [00:30:21](#)

فان رب القمر اعز واجل فالله تبارك وتعالى لا يشبه شيء. ولا يشبه شيئا لانه من مقتضى عزة بمقتضى عزته الا يشبه خلقه والا يشبهه خلقهم. فالاحاديث الواردة في النزول احاديث كثيرة جدا - [00:30:41](#)

وربما يعني ان شاء الله نخرج على بعضها بعد قليل جدا. قال الامام الصابوني وكذلك كيبيتون ما انزل الله عز وجل في كتابه. وكذلك يبيتون ما انزله الله عز اسمه في كتابه من ذكر المجيء والاتيان المذكورين في قوله كذب - [00:31:03](#)

صفة المجيء وصفة الاتيان المجيء من الفعل جاء والاتيان من الفعل اتى والمجيء والاتيان اما مجيء واتيان مطلق واما مجيء واتيان مقيد. يبقى اما مجيء واتيان مطلق واما مجيء واتيان ايه - [00:31:32](#)

مقيد لما اقول لك تعالى لما اقول لك اذا هذا مجيء مطلق. تعالى يبقى تعالى في اي وقت اتصل بتليفون اجي لك اقول لك تعال يبقى تيجي النهاردة بكرة تيجي دلوقتي بعد شوية الصبح بالليل - [00:32:06](#)

ده مطلق. لكن لما اقول لك تعال اذا هذا مجيء ايه مقيد. طب لو ما جاش الساعة تمانية ممكن انا ما اقابلتش ليه؟ لأن انا قيدت المجيء اذا اذا اطلق الشيء كنت في سعة - [00:32:26](#)

واذا قيد الشيء لم تكن في هذه الساعة. في دنيا الناس. كذلك المجيء والاتيان مطلق لقول الله عز وجل هل ينظرون الا ان يأتיהם الله في ظلل من الغمام والملائكة وقضى الامر - [00:32:45](#)

هل ينظرون الا ان يا ايها اللي يأتיהם الله اذا هذا اتيان مطلق غير مقيد بزمن ولا بمكان طيب وكذلك المجيء قال الله عز وجل وجاء ربكم والملك صفا صفا. اذا مجيء مطلق - [00:33:03](#)

مش مقيد وجاء ربكم صفا صفا. طب قارن بين هذه الاليات وبين قول الله عز وجل ولقد جتناهم بكتاب فصلناه على علم هدى. ولقد جتناهم بايه؟ بكتاب. يبقى المجيء هنا ايها؟ ربنا هو اللي جاء ولا - [00:33:30](#)

ايها اللي اول ولا ايها اللي جه؟ الكتاب هو الذي جاء هو الكتاب. يبقى اذا اذا اتى المجيء او الاتيان بالنسبة لله عز وجل مطلقا. اذا دي صفة من صفات الله - [00:33:52](#)

اذا ده صفة من صفات الله. واذا اتي مقيدا ليس صفة من صفات الله وقارن وجاء ربك والملك صفا صفا. ولقد جئناهم بايه ؟ بكتاب الذي جاء هو الكتاب نعم نقرأ بقى الاول تاني وكذلك يثبتون ما انزله الله عز وجل في كتابه من ذكر المجيء والآتیان المذکور -

00:34:08

قورين في قوله عز وجل هل ينظرون الا ان يأتيهم الله في ظلل من الغمام والملائكة. وقوله عز اسمه وجاء ربك والملك صفا صفا. ثم قال الشيخ قرأته في رسالة الشيخ أبي بكر اسماعيلي. سبق ترجمته -

00:34:37

الشيخ بكري اسماعيلي له عقيدة تسمى بعقيدة الاسماعيلي. ذكر بعضها الى العكاء في آآ شرح آآ اصول السنة آآ قرأته في رسالة الشيخ أبي بكر الاسماعيلي الى اهل جيلان ان الله سبحانه ينزل الى السماء الدنيا -

00:34:58

على ما صح به الخبر عن الرسول صلى الله عليه وسلم. وقد قال الله عز وجل هل ينظرون الا ان يأتيهم الله في ظلل من الغمام. وقال وجاء ربك والملك -

00:35:20

قال الاسماعيلي ونؤمن بذلك كله. الامام اذا نقل ولم يعقب فهذا دليل الموافقة يعني لو انا نقلت نقل ولم اعقب اذا انا موافق على ذلك النقل. طيب. ونؤمن بذلك كله على ما جاء -

00:35:40

بلا كيف؟ الكيف هو تصور وقوع الصفة ما الكيف؟ الكيف تصور وقوع الصفة. ودي مسألة لا يمكن ان تقع من عاقل. ليه؟ لان تصور فرع العلم اتصور فرع العلم. والانسان لا يتصور شيئاً يجهله -

00:36:04

لابد ان هو يبقى حاجة عارفها عشان يتصورها. او حاجة مش عارفها هيتخيلها ازاي ايه اللي بقى لو المسألة دخلت بقى في الاساطير يترك لعقله العنان بقى بيأيه يخربط ومعهوش بقى زي مثلاً العفريت مثلاً ازاي -

00:36:26

يبقى يا اما مشقوق قد كده هوة وقرؤن مش عارف ايه ونقدر نتخيل ممكن لكن هذا غير صحيح اذا اتصور فرع ماذ؟ فرع العلم. ولا يمكن ابداً ان تتصور شيئاً انت تجهله -

00:36:45

الذين يكيفون صفة الله عز وجل. اذا يتتصورون كيفية الصفة. ازاي وهم لا يعلمون حقيقة الامر ازاي ما ينفعش ولذلك قالوا الكلام على الصفات فرع على الكلام فين؟ في الذات. عشان دي. طب انت عارف الذات؟ لا مش عارفها. طيب -

00:37:05

برضك ايه الصفات. اذا كنت لا تستطيع ان تتتصور الذات فانك ايضاً لن تستطيع ان تتتصور ماذ؟ الصفات. ليه؟ القاعدة تقول الكلام على الصفات فرع على الكلام في الذات جميل -

00:37:30

يبقى نؤمن بذلك كله. الاستواء والآتیان والمجيء والنزول كله نؤمن به. على ما جاء بلا كيف فلو شاء سبحانه ان يبين لنا كيفية ذلك فعل. لو عاوز يبين كان بين فانتهينا الى ما احکمه. لو كان ربنا اراد -

00:37:51

راضي بين كان بين. ولو بين ربنا كنا انتهينا الى بيان الله عز وجل وكيفنا عن الذي يتتشابه كيئنا لم نخض في مثل ذلك الامر وتركنا ذلك الامر اذ كنا قد امرنا به في قوله عز وجل هو الذي انزل عليك الكتاب منه ايات محكمات هن -

00:38:14

ام الكتاب وآخر متشابهات. فاما الذين في قلوبهم زيف فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله وما يعلم تأويله الا الله والراسخون في العلم يقولون امنا به كل من عند ربنا. اذا الراسخون في العلم بيقولوا ايه؟ امنا به -

00:38:41

كل المحكمة متشابه كل من عند ربنا وما يذكر الا اولوا الالباب ثم ساق بسنده ودي قصة اه طريفة آآ الى اسحاق بن ابراهيم الحنظلي آآ قال قال لي الامير عبدالله بن طاهر. عبدالله بن طاهر ده كان من اعظم امراء الدولة العبد -

00:39:05

ومات سنة متين واربعين آآ متين وتلترين هجرية. وكان آآ فصيحاً وقادراً بارعاً وكان متسيناً وكان متسيناً. هذا كله مع تفقهه وتأدب يعني مسألة اللادب دي مهمة جداً الامير عبدالله بن طاهر بيقول له يا ابا يعقوب -

00:39:39

بيقول له يا ابا يعقوب اسماعيل ابن اسحاق ابن ابراهيم اللي هو مين يا اخواني؟ ابن رهويين. فالامير اه عبدالله ابن طاهر بيقول له يا ابا يعقوب هذا الحديث الذي ترويه عن رسول الله عليه الصلاة والسلام ينزل ربنا -

00:40:12

اه كل ليلة الى السماء الدنيا طبعاً في نادي الم من تائب فاتوب عليه الا من مستغفر فاستغفر له؟ الا من ان فاستجيب له الا الى ان يرجع الفجر. ده الحديث. فالامير بيسأل اسحاق امره بيقول له ايه؟ كيف ينزل -

00:40:32

اسئلة عجيبة جدا. ينزل ازاي؟ وكل ليلة ينزل ازاي فقال له اسحاق بن رهوي اعز الله الامير اعز الله الامير. ودي مسألة مهمة جدا اللي هو التخاطب مع من هو اعظم منك او اكبر منك او اسن منك. لابد - 00:40:58

تخيل له من الالفاظ املاحها والطفها واهداها وافضلها وانقرها للود في قلبه تنقر الود في قلبه كده. يقول له ايه؟ اعز الله الامير. يا سلام! لا وحلو. واحد يقول لك اعزك الله. اعز الله - 00:41:20

والامير لا يقال لامر الله كيف لا يقال لامر الله كيف المقصود لامر الله اللي هو ما ما اخبر الله تعالى به من صفاته لا يقال لامر الله كيف انما ينزل بلا كيف - 00:41:40

انما ينزل بلا كيف. بعض الناس قالوا النزول هو نزول الرحمة او النزول ان الله تعالى يرسل ملكا فينادي طيب لو ان الرحمة المقصود بها الرحمة هل ينفع يقول في نادي ولا فتنادي - 00:42:06

مفترة تنادي وبعدين من الذي امن اجاية الداعي الله ولا الرحمة سبحانه الله! هل الرحمة تستجيب؟ ابدا اذا هذا كلام غير سديد. وايضا لو قلنا الملك هل الملك الا من داء فاستجيب له - 00:42:29

الا من تائب فاتوب عليه الا من مستغفر فاغفر له؟ هو من الذي يغفر ويتب؟ ويقبل التوب؟ ويستجيب الدعاء. الملك ام الرب الجليل سبحان الله! اذا هذا الكلام كلام غير دقيق - 00:42:54

اذا تأويل النزول على نزول الامر او نزول الملك هذه تأويلات غير سائفة وليس عليها من دليل ولا برهان. اسحاق المروين آآ يعني امام الدنيا في زمانه - 00:43:13

امام الدنيا في زمن واحد العباد الزهاد وكان رأسا في العلم والعمل. وكان من اوعية الصالح قال ينزل ربنا بلا كيف انما ينزل بلا كيف خلاص. انتهت المسألة. وهذا شبيه بما ذكر جزءا منه امام ما لك والكيف - 00:43:32

وماذا مجھول. مجھول يعني ايه؟ اي مجھول عن الخلق ان يدركوه مجھول عن الخلق ان يدركون ثم حدث بعد ذلك حديث محمد ابن سلام آآ البخاري قال سألت عبدالله بن المبارك عن نزول ليلة النصف من - 00:43:59

تعجب هذا الاثر لو تذكرون عندما آآقرأنا في كتاب السنة لابن ابي عاصم هذا اثر موجود فيه. نزول قول الله عز وجل في ليلة النصف من شعبان والشيخ الالباني محسن استاد هذا الحديث. هذا الحديث له طرق - 00:44:30

يشد بعضها بعضا. يشد بعضها بعضا. فالامام عبدالله بن مبارك بيسأل عن نزول الرب ليلة النصف من شعبان. فقال عبدالله يا ضعيف في كل ليلة ينزل. الله! وانت شد حيلك - 00:44:50

في ليلة النصف من شعبان بس ده انت ضعيف جدا وطول السنة انت نايم على ضهرك شد حيلك يا ضعيف كلمة يا ضعيف فيها حد فيها تهذيب فيها تربية. ودي مسألة خطيرة جدا ان بعض الذين يجتهدون في التعامل مع الاحاديث - 00:45:10

اصبحت علاقتهم بالحديث علاقة جميلة جدا. ما تفهمش في الحديث الا صحيح وضعيف والروايات والاسانيد فكله جميل ولكن اين الجانب الایماني اين الجانب الایماني في الحديث ده مسألة مهمة جدا - 00:45:33

كان ممكن يقول له ان هذا الحديث صحيح الاسناد مثلاً صحيح له وانته القصة. لكن هو يريد ان ينبهه الى العمل فيقول له ايه؟ يا ضعيف في كل ليلة ينزل - 00:45:50

قال له رجل يا ابا عبد الرحمن كيف ينزل هنا بقى المسألة كيف ينزل اليه يخلو ذلك المكان منه لان بعض الناس قالوا ان اول من قال بان الله تعالى ينزل الى السماء الدنيا ولا يخلو منه عرشه ابن تيمية - 00:46:07

وادي الكلام الصحيح. لقد سبق ابن تيمية ابن ابي زيد القير沃اني في عقيدته بهذا اللفظ وهذا عبدالله مبارك يسبق الجميع في اثبات ان الله تعالى لا يخلو منه عرشه. الرجل فاهم كده - 00:46:33

لو انا موجود في المنصورة اذا لست في القاهرة انا موجود في القيء اذا لست في المنصورة. ادي موجود في الشغل بلاشه في البيت. انا موجود في البيت اذا درسته في الشغل. اذا يفهم من النزول - 00:46:51

يسمي في في الكلام بايه؟ بالنقلة في انتقال فالراجل بيقول له ايه؟ كيف ينزل؟ اليه يخلو ذلك المكان منه؟ ذلك المكان

اي ليه؟ العرش فقال عبدالله ينزل كيف شاء - [00:47:05](#)

ينزل كيف شاء. ما اتكلمش في هذه المسألة. ينزل كيف شاء. وفي رواية اخرى في هذه الحكاية ان عبدالله ابن مبارك قال للرجل اذا جاءك الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخضع له. الجملة - [00:47:27](#)

ديت يا ريت ان احنا نحفظها. اذا جاءك الحديث عن رسول الله فاخضع له اقولهاكم مرة. اذا جاءك الحديث عن رسول الله عليه الصلاة والسلام فاخضع له. هناك روايات كثيرة في النزول وهناك بعض المناقشات في هذه المسألة نجعلها ان شاء الله في المجلس

القادم. يعني المجلس القادم ان شاء الله سيكون في - [00:47:47](#)

آآ عقيدة الصابون. نسأل الله تعالى التوفيق والتسهيل - [00:48:18](#)